العلمية الرصينة. لو التقيتُ به لقلتُ له

إنه قد كفي ووَّفي في أداء رسالته لكنَّنا

أنتِ وكلّ من نجا من أطّفال فلسطين

قصة الأمس لأجيال الغد. ثمّة طفلّة

يهودية، اسمها أن فرانك، قتلها

النَّازُّيُّون وقتلوا كلِّ أفراد عائلتها.

لكنها نُجُحُت في أن تُسرّب يومياتها

أثناء محاولاتها للهرب اليوم يقرأ العالم قصتها بشتى اللغات فليحفظك

الله يا دارين، أنت وأكثر من 17 ألف طفل فلسطيني فقدوا أهلهم في هذه الحرب اللغيذة. اكتبوا قصصكم

لتفرضوا سرديتكم وليطالع العالم

ثقافة

لضغط من اللوس لصهيوني في محينة عانشستر مُنع تنظيم عانشستر مُنع تنظيم فعالىة لإطلاق كتاب بسجَّك فيه الروائي لفلسطيني بومياته في عدوان الإبادة على غزَّة. «إن محاولة طمس صوت فلسطىت ضمت ساسة تكميم الأفواه واغتياك لحقيقة لك تحدي نفعاً»؛ لقول عاطف أبو سف دالعرس الحديد»

ندن. **العربي الجديد**

صفحة من القطع المتوسط)، وقد صدرت له حتى الآن ترجمات في إحدى عشرة لغة

وكانت دار نشر كوما البريطانية أعدت لتنظيم إطلاق للكتاب في الثاني والعشرين من نيساًن/ إبريل على المسرح البلدي في كنغسلى بن أدير والفنانة ماكسين ببيك والروائيَّة البريطانية من أصول باكستانية كاميلًا شمسيّ؛ إلا أن إدارة المسرح وتحت

منع يوميات الإبادة في عانشستر عن استضافة اللقاء بعد موافقة سابقة. وكانت جماعة الضغط الصهيونية المعروفة باسم «المجلس التمثيلي لليهود في مانشستر الكبرى» قد بعثت رسالة لإدارة المسرح اتهمت فيها أبو سيف بأنه «معاد

عاطف أبو سيف: محاولاتهم لن تجدب نفعاً

في صحيفة «الأيام» الفلسطينية بتاريخ 22 أب/أغسطس تم إخراجها من سياقها لتقويلها ما لم تقله. ونشرت المجموعة الصهيونية على موقعها في منصة إكس أنها تقدمت لبلدية مانشستر ولجماعة الأدب في المدينة تطالب بوقف النشاط لأن أبو سيف الذي يعمل وزيراً للثقافة في السلطة الفلسطينية (حتى التعديل الوزاري الأخير قبل أيام) «منخرط بشكل صادم بمعاداة السامية وبنكران المحرقة» وأن «آراءه لا مكان لها في مانشستر لأنها سترفع معاداة السامية ضد الجالية اليهودية في المدينة». وقالت المجموعة إنها -خاطبت أيضاً مجلس مدينة مانشستر

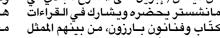
اليهود في يوم واحد منذ المحرقة».

الأدب في المدينة التي تقفّ مع النشاط. وكتبت جماعة اللوبي الصهيوني بأن

وختمت الجماعة بأن «السماح بتنظيم هذه الفعالية يعني إعطاء منصة لحالة معاداة للسامية مؤكّدة مما يهدد تماسك ووحدة المجتمع في مانشستر الكبرى كما أنه يهدد بزيادة حالات معاداة السامية التى يواجهها اليهود في مانشستر منذ السابع من أكتوبر وعليه فإننا نطالب بإلغاء هذه

واتحاد سلطات مانشستر الكبرى، وإدارة جامعة مانشستر المتروبولتان وجامعة مانشستر بوصفهما شريكتين في جماعة

«فكرة أن إسرائيل ترتكب حرب إبادة مجرد كذبة فالإبادة الوحيدة التي حدثت هي يوم السابع من أكتوبر حيث تم قتل أكبر عدد من



للسامية» و«يُنكر المحرقة بحق اليهود» وأوردت في رسالتها التي نشرتها بعد ذلك اقتباسات مبتسرة من مقالة للكاتب

نجح اللوبي الصهيوني في مدينة مانشستر الإنكليزية في الضغط على مجلس المدينة لمن تنظيم فعالية بعنوانّ «أصوّات صامدة» لتي كانت ستحتفل بكتاب الروائي الفلسطيني عاطف أبو سيف الصاد ُحديثاً بالإنكليزية بعنوان ّ«لا تلتفت يساراً يومياتُ الإبادة»، والذي صدر بالعربية

ضغط جماعات اللوبي الصهيوني اعتذرت

وقت مستقطع للنحاة



بموازاة كتابتها باللغة العربية، ونشرها متسلسلةُ في «العربي الحديد»، كتب عاطف أبو سيف نسخأ من اليوميات بالإنكليزية مباشرة وارسلها إلى أصدقائه في العالم، حيث نشرت في مجموعة من أبرز الصحف العالمية، مثك نيوپورك تايمز وواشنطت بوست والغارديان واللوموند وكوربيري ديلا سيرا ودير شبيغك وذا نيشت وغيرها، قبكأن تظهر فيكتاببالعربية بعنوان «وقت مستقطع للنجاة» وكتب أخرى

صحافياً أعربت فيه عن خيبة أملها من قرار مجلس المدينة بإلغاء الفعالية كما أعربت عن قلقُها العميق من الاتهامات غير الصحيحة الموجهة لكاتبها أبو سيف من قبل اللوبيات المذكورة مؤكدة أن هذه الاتهامات باطلة بشكل قاطع. وأكدت كوما أن عملية الاغتيال المعنوي هذه لن تمر وأنها تنظر في اتخاذ

خطواتً قانونية ضد هذه الادعاءات.ّ

من جهته يقول عاطف أبو سيف لـ «العربي

ر. . . الحديد» إن إلغاء الفعالية «يأتي ضمرً

محاولات اللوبي المؤيد لحرب الإبادة على

شعبنًا في غزة والداعم لاستمرار المذابح

بحق المدنيين لمحاربة أي سردية أو روابا

حسف ريف ادعاء الإحدلال وعصابات حد

الفعالية». بدورها، أصدرت دار كوما بياناً

عاطف أبو سيف، في مكتبه، رام الله، 6 شباط/فبراير (Getty)

لوسات صهبونية تطارد الفعاليات المساندة لفلسطين

عاطف أبو سيف: مؤيدو المذابح بحق شعبنا يحاولون طمس الحقيقة وتشويهها

رواية «حصرم الجنّه» بأن «منع تنظيم إطلاق للكتاب ليس إلَّا جزءاً من مشروع ً تصفوي بحق الحقيقة عملت وتعمل عليه الحركة الصهيونية ومؤيدو المذابح بحق شعبنا من أجل طمس الحقيقة وتشويه الواقع وتمرير ما يجري والدفاع عِنه».

وهو ما دأنت عليه الحركة الصهيونية منذ مُشْروعها الإحلالي الكولونيالي الهادف لسرقة البلاد من أصحابها. على مدار قرن من الزمن تمت ملاحقة كل ما ومن يخالف الادعاء الكاذب الذي تبنته الصهيونية واللوبي المؤيد لها من أجل تشريع عمليات القتل وآلذبح وهدم المكان». ويوضح صاحب

العوائق التي يضعها

الغرب أمام المقاطعة

لأكادىصىة لـ«إسرائىك»،

ويدافع عن الأكاديميين

لذين يقفون مع العدالة

أبو سيف الذي يتخذ أدبه مكاناً بارزاً في

سياق ثقافة فلسطينية تقدمية لا يتردد في القول بأن «ما جرى في الحرب العالمية الثّانية أمر مربع وفظّيع وهو من الأحداث الأكثر بشاعة في التاريخ لكنه بكل الأحوال لا يمكن أن يبرر لأحد أن يقوم بالمثل كما تفعل الصهيونية ودولة الأحتلال. إن الوطنية الفلسطينية وإنسانية الثقافة العربية التي شهدت أكثر مراحل ازدهار التسامح في التاريخ لا تتبنى نكران حرائم

النازية بحق اليهود وغيرهم من الأعراق والمجموعات الإثنية والثقافية والسياسية بل على العكس من ذلك لأن الضحية لا يمكن لها ان تنكر آلام الضحابا الآخرين لكن ما بحدث أن ثمة ضحية تقوم بارتكاب حرائم مماتله بحق صحابا حدد».

يضيف أبو سيف الذي قدّم شهادته على حرب الإبادة في «وقت مستقطع للنجاة»، ومن قبلها كتب التجربة الفلسطينية في تسع روايات وثلاث مجموعات قصصية وضعته في طليعة كتّاب جيله وطليعة كتّاب فلسطين، يُضيف لـ«العربي الجديد» أن «الكتابة عن فلسطين ولصالح فلسطين

يقول: «كلُّ شيء في سياسة وِثقافة التعليم

العالى في الغُرب يعمل ضدَّ الأكاديميين

الذين يقاطعون إسرائيل». للوهلة الأولى

قد يبدو عنوان الكتاب غريباً، وقد يسأل

القارئ هل تحتاج المقاطعة حقاً إلى نظرية؟

نعم، فعندما نقرأ في الكتاب عن العوائق

التى تضعها الأنظمة الغربية المتواطئة

مع «إسرائيل» أمام المقاطعة، وحرمان

انتصار للحق وللإنسانية وللضمير الحر وإن محاولة طمس صوت فلسطين ضمن سياسة تكميم الأفواه وأغتيال الحقيقة لن تجدي نفعاً في منع العالم من أن يسمع

ختم أبو سيف حديثه لنا بالقول إن «ما تقوم به دولة الاحتلال وجيشها في غزة جريمة لم تتكرر في التاريخ وهي بحاجة من صوته من أجل أن يظل صوت المظلومين مسموعاً. إن صوت الكاتب والفنان هو صوت الضحية التي سلبت الحق في الدفاع عن نفسها وفي الصراخ مثلما

حدث في محازر غزة». يذكر أن يوميات أبو سيف - قبل أن تصدر في الكتاب - نشرت بشكل يومي ومتسلسل في صحيفة «العربي الجديد» خلال فترة القامته في غزة خلال الأشهر الأولى من العدوان متنقلاً من جباليا لخانيونس ثم لخيمة في رفح، قبل أن يغادرها مع نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر.

دوراً إنسانياً ونضالياً وسياسياً، لعقود أثّر على أجيال كاملة لم تنسَ ولنِ تنسى لكن الحرب الأخيرة على غزّة على حد تعبير جورج أورويل تعددت باتت تدهمُني بأحداثها كُلِّ يوم، حتى بتُّ أنظِر للتمرة في يدي وقت الإفطار التواصل مع الآخر، سواء عبر التعليم أو الكتابة، أو الترجمة. لذلك لا أُريدُ . وأتمنّى لو أهديها لصائم في غزّة، أو أستحضر صورة يد الطفل الخارجة من اخْتِيار مجال أخر بل أريد أن أحثّ الخُطي على الدرب الذي اخترته. تحت الأنقاض وقد نبتت من التمرة التي يُمسك بها عوداً أخضر. الصور تنهالُّ عبر الشاشات فتجعلنى أعيد تقييم

حالیا سعودی غیّرت العالم بالفعك

المُسلِّمات التي ألِفتُّها وألَّتمسُّ القصد

في الإقبال على مباهج الحياة احتشاماً

■ إلى أي درجة تشعرين أن العمل الإبداعي

ممكنٌ وفَعًال في مواجهة حرب الإبادة التي

يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم أ

يستطيع العمل الإبداعيُّ التوثيقي أز

يُواكب الصوت قوق

حَاجِزْ الصمت، مثلماً حُدث مؤخّراً فَي

حفل توزيع جوائز «أوسكار»، ومثلماً

أبدع وائــل الـدحــدوح وزمــــلاؤه في

نقل صورة العدوان متجمّلاً بأقصى

درجات الصبر والتّفاني. أمّا العمل

الإبداعي التخييلي فيحتاج وقتاً لإنضاجه. وأما الترجمة كعمل خاص

بالمثاقفة، فهي تُواكبُ الأحداث فتكشف

الرياء والعنصرية في تعامل الغرب الاستعماري مع القضية الفلسطينية. أعتقد أن الترجمة باتت هماً ملحاً في

هذه الكارثة الكبرى بما أظهرته من

انحياز الآلة الإعلامية الغربية لصالح

الاحتلال الصهيوني. لكن الترجمة قد أوصلت إلينا أيضا الأصوات العادلة

■ لو قيّض لكِ البدء من جديد، هل ستختارين

وحياءً ممّا تتعرّض له غزّة.

أبضأ خرَقت بالصوت والصورة السردية فرضت على كلّ ذي ضمير حول العالَم أنْ يُعيد مساءلة كلُّ المسلِّمات الراسخة. لتُحقّق غزّة في ارتقائها اليومي من تحت

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تودين

تقف هذه الزاوية

أيام العدوان على

غَزّة وكيفَ أثّر على

مشاركته مع القرّاء

وبعض ما پودّ

الرباض **ـ العربي الجديد**

ما يجرى من عدوان إبادة على غزّة؟

إنتاحه وحياته البومية،

■ ما الهاجس الذي يشغلكِ هذه الأيام في ظل

هاجسي العام هُو مُتي ينتهي فعليًا

هذا العدوان الكريه؟ وأين العالم من

ضراوة التطهير العرقي بالقصف

والحُصار والتَّجُويَعُ والتَّعطيش والإذلال والاغتصاب. أمَّا هاجسي

. الشخصي فهو أن أحتفظ بإنسانيتي

وبقدرتى على مدافعة الغفلة ومقاومة

النسيان حتى وإن كان واقعى اليومى

بسحبني إلى شطأن بعيدة. هاجسي هق

لًا تعاني ُ حالتي القلبيَّة من ازدواجيةٌ

تخنق تعاطفي اليومي أو تَحُولُ دون حفر الوقائع الراهنة على شمع الذاكرة

السَّاخُن. هَاجُسي اليوم والأمس هو

أن أستزيد من المعرِّفة وأن أنتج بدوري

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية

لنتَّفق أنَّ العدوان لم يبدأ في السابع من

تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وأنّ القضية

الفلسطينية كانت دوماً في القلب من

تكويني الفكري ومن انتمائي الوطني

والديني والإنساني. هذا العدوان المستمرُّ

معرفةً تُخْدِم القَضِية الفُلسطينية.

مع مبدع عربت في

كاتبة وأكاديمية مصرية مُقيمة في الرياض، مُتخصّصة في عِلم الأسلوب المقارن وعِلم دراسات الترجمة. عملت بتدريس اللغويات المقارنة والآداب الفرنسية في «جامعة عين شمس» بالقاهرة و«جامعة الملك سعود» بالرياض، كما تعمل ناقدة وكاتبة مقال رأى في «صحيفة الشروق» المصرية ترجمت العديد من الأعمال الأدبيّة، فضلاً عن الكُتب المُتخصّصة في السياسة الدولية، وهي عضو في «الجمعيّة الفرنسية لعِلم دراسات الترجمة». لها في الترجمة: «علامَ يُطلق اسم فلسطين؟» لـ ألَّان غريش مذكرات صحافي ودبلوماسي فرنسم (2012 - 2012)» لَّـ إريك رولو (2015)، ومجموعتَى «قطاف النار» (2019) . و«حارس الفجِر» (2022) لميشيل حوراني، وصدرت كلّ منهما بطبعة ثنائية اللغة عربية - فرنسية، و«أمينة رشيد أو العبور

إلى الآخر» لـ سلمي مُبارك (2023).



نضاك الجامعات والأكاديميا ضد نظام الفصك العنصري

نظرية المقاطعة من أجل فلسطين يوضّح الأكاديمي الأسترالي منشوراتٍ «Rowman & Littlefield»، حيث



ت احتجاجات طلابية أمام اتحاد «جامعات المملكة المتحدة» للمطالبة بإنهاء علاقاتها بـ«إسرائيك» 24 كانون الثاني/ يناير 2024 (Getty)

تعدُّ المقاطعة الأكاديمية لـ«إسرائيل»، وهي فرع من حركة «مقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات BDS «، واحدة من أصعب لممارسات العملية في الغرب، خصوصاً في المؤسّسات الثقّافية والجامعات. وعلى لرغم من وجود أكاديميين وأساتذة ومثقفين يدعون إلى مقاطعة نظام القتل والاستبطأن والفصل العنصري، إلَّا أن الأمر ليس بالسهولة التي نتصوّرها، وذلك بسبب اليات طوّرتها اللوبيّات الصهيونية الموجودة في الغرب المتواطئ، والتي استطاعت أن تتغلغا وتصل حتًى إلى الجامّعات. يفسّر الأكاديمي لأسترالي نيك ريمر هذه الصعوبة فيّ لتطبيق فَي جملة قد تكون فاتحة جيّدة لـلإطـلالـة عـلـى كـتـابـه «نـظـريـة المقاطعـة

والنضال من أجل فلسطين»، الصادر عن

الأكاديميين من الوظائف أو التثبيت بسبب فى فلسطىن مناصرتهم لفلسطين، وبسبب طلبهم من المؤسسات الأميركية والأوروبية وقف التمويل للمؤسسات الثقافية والجامعات سيدنب ـ **العربي الجديد** والأكاديميات البحثية الإسرائيلية، سنجد أنّه لا بد من تطوير اليات وأساليب من أجل بالمقاطعة، خصوصاً في ظلٌ صعود اليمين المتطرف الذي تربطه علاقات قوية مع اللوبيات الصهيونية المسيطرة عموماً على مصادر التِمويل والبنوك. صحيحُ أنُ الكتاب، كما يوضّح مؤلّفه، يهدف إلى شرح دواعنى حملة المقاطعة ضدّ «إسرائيل»، خاصّة في الجامعات، إضافة إلى الدفاع عن الأكاديميين الذين اختاروا مسار مقاطعة

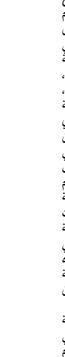
يحاولون إسكات وطرد الأكاديميين والحامعيين الداعميت لفلسطيت

التي تُثيرها الدعوة إلى قطع العلاقات مع الجآمعات الإسرائيلية في الغّرب. كما يقدّمُ حججاً جديدة للقيام بذلك، حيث يعرض بشكل تفصيلي كيفية ارتباط حركة «البي دي إس» بمجموعة من الخلافات النابضة في قُلب «السياسات التقدمية» بالغرب، خصوصاً تلك المتعلقة بعمليات الاسكات، وحرية التعبير، والحمالات الشعبية والثقافية، والعواقب الواقعية للعمل الفكري ضد جرائم «إسرائيل»، من بين العديد من الأشياء الأخرى. يتبنى المؤلف بشكل علني فى كتابه أطروحة المقاطعة التى كما يقول «تُدحض مزاعم إسرائيل»، التي تستُخدم صوراً متنوعة من «القوة الناعمة» لصيانة تأثيرها في الأوساط الغربية والولايات المتحدة والحفاظ على سرديتها. وبطبيعة الحال فإنَّ الجامعات من أهم الأوسياط التي تبذل جهوداً كبيرة فيها. ورغم كل هذه العواقب، يوضح ريمر أنّ المقاطعة الأكاديمية صارت راسخة في الغرب، وأن العديد من المؤسسات والجامعات انضمت إلى الحملة. يكتسب كتاب الأكاديمي الأسترالي أهمية بالغة في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الاحتلال منذ ستة أشهر، فرغم تأليفه في عام 2023، قبل بدء العدوان، إلا أنه يوضَّح مدى أهمية وضرورة دعم حملة مقاطعة «إسرائيل» الآن لوقف جرائم الإبادة

نظام الفصل العنصري، إلا أنَّه لا يتوقَّف عند

كونه مجرد دراسة محدّدة للتعريف بحركة

المقاطعة، بل يتناول الأسئلة الأكثر جوهرية





■ كلمة تقولينها للناس في غزّة؟ أقول لهم ما قاله محمود درويش لأحمد العربي: «فاذهب إلى قلبي تجد شعبي.. شعوباً في انفجارك». قلوبنا تنفطر كل يوم على ما يقع عليكم من عدوان بَيِّن. ■ ما هو التغيير الذي تنتظرينه أو تريدينه في ■ كلمة تقولينها للإنسان العربي في كلّ مكان؟ إشبهار الـلّامبالاة في وجبه المأساة هو الحرب الأخيرة على غزة غيرت العالم بالفعل فقد باتت كاشيفةً للغرب أمام نفسه، مخترقةً لصفوفه التي ظنّها

القسوة بعينها وضياع للمروءة. ملتحمة، وما لَّإشعال اَروَن بوشتَّل النار في نفسه إلَّا مثأل واحد يجسّد ذلك الرفض ■ حين سئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التح فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا بجلاء سأفر. الحرب الإبادية اقترفت تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشيً».. ماذا تقولين لدارين ولأطفال فلسطير ماذا تعوين الدرين و مطعان فلسطين: أيا دارين الحبيبة، مهما كتبنا لكِ من رسائل، فلن يشفي حزنك سـوى ما ستكتبينه أنـتِ. اكتبي كلّ ما مررتِ بـه، قاومي الحزن بالتدوين، لأن الله عزّ وجل اختار لكِ الحياة لكي تكوني شاهدة على ما وقع لأسرتك. فلتكتبي منتجار من مام، نافال فاسطة العنكبوتية التي كانت «إسرائيل» قد فرضتها لعقود. إذ إن مشهدية القتل قد

كلُّ ما هو غير قانوني وُلاأخَلاقي، فو سابقة ستُغيّر وجه العدّالة كونيّاً. لكنّه الأنقاض نصرها المنتظر على جلّاديها لكن التغيير الأهمّ منوط بتخلّى الولايات المتّحدة، والدول الغربية، عنّ دعمُهم السافر لـ«إسرائيل».

لقاءها، وماذا ستقولين لها؟

تمنّيتُ دوماً لقاء الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله. لقد عرف هذا العالم الجليل كيف يُطوّع دراسته الأكاديميّا لينتج لنا أعمالاً موسوعية تُفكّك الخطّاب الصهيوني وتُوجّه نظرةً نقدية فاحصة للحداثة الغربية. أعود إلى نتاجه الباذخ

فعاليات

تَجَلِيْاتُ بَحَلِفًا مِينَ

Sarha Exhibitio

حتى مساء الأحد المُقبِل، تتواصل فعاليات الدورة الثانية من تظاهرة **تجلّيات** الحلفاوييت في تونس العاصمة التي افتتحت أمس الأوك الثلاثاء. يتضمَّت البرنامج أمسية بعنوان «مونولوغات غزة» من إنتاج «مسرح عشتار» في القدس، حيث يقرأ مسرحيون تونسيّون نصوصاً كتبها أطفاك وشباب من غزة خلاك العدوان

سرحة، عنوان المعرض الافتراضي الـذي أطلقته «مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي» في القدس المحتلة مساء السبت الماضي، ويتواصل حتى نهاية الشهر المُقبِل ضمن مشروع «امتلاك المكان». يضمّ المعرض أعمالاً نفَّذها فنانون شباب من المخيِّم السويدي في مدينة رفح بقطاع غزَّة الذي يضمّ حوالي ثلاثة آلاف لاجئ، ولا توجد فيه مياه عذبة، وتكاد تكون البُّنية التحتية فيه منعدمة.

عند الثالثة من بعد ظهر الأحـد المُقبك، ينظّم «مهرجان تورونتو للفيلم الفلسطيني» في مدينة تورونتو الكندية فعالية غزّة تعيش: تكريم فنانين فلسطينيّين. أقيمت النسخة الأولى من التكريم في العاشر من شباط/ فبراير الماضي، بهدف تكريم الفنانيت الذيت استشهدوا أو لا يزالوت صامديت في غزة.

تقيم «وكالة بهنا» في مدينة الإسكندرية عند التاسعة من مساء السبت المقبل حفلاً للفنانيْت المصرييت **أدهـم السعيد** و**ياسيت محجوب**. يقدّم الفنانات مجموعة من الأغاني الصوفية والموسيقى الإلكترونية من تأليفهما بمرافقة نديم الحبشي (غيتار)، وسام بلاكي (ترومبيت)، ولما كماك (بيانو)، وعمر براج